

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[13] الآية إن نزلنا التوراة في هدى ونور يحكمكم بها النبيون والآحبار بما استخفوا من كتبنا ولا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ولم يحكمكم بما أنزلنا فأولوئلك هم الكافرين 44 التفسير إن هذه الآية والآية التي تليها تكملان البحث أو الموضوع الوارد في الآيات السابقة، وتبين هذه الآية أهمية الكتاب السماوي الذي نزل على النبي موسى (عليه السلام) أي التوراة، حيث تشير إلى أن القرآن أنزل هذا الكتاب وفيه الهداية والنور اللذان يرشدان إلى الحق، وأن النور والضياء الذي فيه هو لإزالة ظلمات الجهل من العقول فتقول الآية: (إن نزلنا التوراة فيها هدى ونور...). ولذلك فإن الأنبياء الذين أطاعوا أمر القرآن، والذين تولوا مهامهم بعد نزول التوراة كانوا يحكمون بين اليهود بأحكام هذا الكتاب، تقول الآية الكريمة: (يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا).